ISSN 2303-243X

HERITAGE OF NUSANTARA

International Journal of Religious Literature and Heritage

Vol. 6 No. 2 December 2017

Center for Research and Development of Religious Literature and Heritage
Office for Research and Development and Training
Ministry of Religious Affairs of the Republic of Indonesia

من مؤلفات علماء بلاد جاوي في الرياضيات:
"روضة الحساب في أعمال الحساب" للخطيب المنكاباوي الجاوي ثم المكي (ت. 1334 هـ/ 1916 م)

A. Ginanjar Sya'ban
كلية الدراسات العليا جامعة نهضة العلماء الإندونيسية (UNUSIA) جاكرتا
bajahitamku@yahoo.com

ملخص

هذا البحث يسلط الضوء على مخطوط كتاب "روضة الحساب في أعمال الحساب" من تأليف الشيخ أحمد الخطيب المنكباوي الجاوي ثم المكي (ت. 1334 هـ/ 1916 م)، أحد أكبر علماء بلاد جاوي وعلماء الشافعية، من أصل بلدة منكاباو ببلاد جاوي ثم جاور مكة المكرمة. كان المخطوط محفوظا بمكتبة مكة المكرمة ضمن مجموعة الحساب والفلك وتحت رقم 8. نقوم بوصف المخطوط ودراسته، ثم دراسة ترجمة مؤلفه، وكذلك نقوم بدراسة وجيزة على مضمون الكتاب. نستعمل نظرية ومنهج علم الكوديكولوجيا وأيضا علم تراجم الرجال في هذا البحث.

الكلمات الأساسية: *روضة الحساب، علم الحساب، مخطوط، الشيخ أحمد الخطيب المنكباوي الجاوي، علماء بلاد جاوي.*

Abstrak

Artikel ini hendak mengkaji manuskrip "Rauḍah al-Hussāb fî A'mâl al-Hisāb" karangan salah satu ulama besar Nusantara yang berkarir di Timur Tengah, yaitu Syaikh Ahmad Khatib Minangkabau (w. 1916). Manuskrip tersebut tersimpan di Perpustakaan Makkah al-Mukarramah, dengan nomer kode (Hisāb: 8). Rauḍah al-Hussāb termasuk karya ulama Nusantara yang langka, karena ia berisi kajian bidang ilmu matematika dan ditulis dalam bahasa Arab. Artikel ini hendak menyoroti manuskrip tersebut secara kodikologis, membedah secara umum pembagian isi dari karya tersebut, serta mengetengahkan biografi Syaikh Ahmad Khatib Minangkabau sebagaimana terdapat dalam sumber-sumber hahiografi Arab.

Kata Kunci: *Rauḍah Al-Hussāb, Manuskrip, Matematika, Syaikh Ahmad Khatib Minangkabau, Ulama Nusantara*.

تمهيد

"بلاد جاوي" هو مصطلح عربي متأخر يعني به منطقة أرخبيل جنوب شرق آسيا التي تقع بين الهند والصين والتي أصبحت الآن عدة دول مختلفة، وهي إندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، وسلطنة بروناي دار السلام، وتايلاند، والفليبين. وحسب ما كتبه بعض المؤرخين، فقد انتشر الإسلام في هذه البقعة الأرضية البعدية منذ بواكير عهده، أي في القرن السابع الميلادي، حتى أصبح الدين المحمدي دين الأغلبية لسكان الأرخبيل الى يومنا هذا (للبحث المطول عن مصطلح "بلاد جاوي" أو "جاوة" أو "جاوي" أو "جاوى"، انظر: لفان: 2005).

بلغت الأرخبيل ذروة عصر ازدهارها الإسلامي في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، حيث انهارت إمبراطورة "مجافاهيت" الهندو-بوذية، كبرى القوة المسيطرة في المنطقة منذ القرون السابقة. فظهرت سلطنات إسلامية كثيرة، من أهمها سلطنة آشيه، وسلطنة فلمبان، وسلطنة منكاباو (في جزيرة سومطرة الإندونيسية الآن)، وسلطنة

جوهر، وسلطنة ملاكا (في شبه جزيرة الملايو، ماليزيا الآن)، وسلطنة بنتن، وسلطنة دماك (في جزيرة جاوا الإندونيسية الآن)، وسلطنة سمبس، وسلطنة بنجر، وسلطنة فنتياناك (في جزيرة بورنيو الإندونيسية الآن) وسلطنتا بيما وسمباوا (في إندونيسيا الآن)، وسلطنة غاوا بمكاسار (جزيرة سولاويسي الإندونيسية الآن)، وسلطنة فطاني (جزء من تايلاند البوذية الآن)، وسلطنة سولو (جزء من الفليبين المسيحية الآن) (قارن: جريس: 2010 ص 154-285).

برز من هذه الأرخبيل علماء عظام على مدى عصور تاريخها، كالشيخ حمزة الفنصوري الآشي، والشيخ شمس الدين السمطراني (أوائل القرن الـ17 م)، والشيخ نور الدين الرانيري (منتصف القرن الـ17 م)، و الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي الآشي الجاوي، والشيخ يوسف المكاسري (المقاصري) في أواخر القرن الـ17 م، ثم تلاهم الشيخ فقيه جلال الدين الآشي الجاوي، والشيخ بابا داود بن إسماعيل آغا الرومي ثم الآشي (أوائل القرن الـ18 م)، والشيخ عبد المحي الجاوي، والشيخ برهان الدين أولاكن المنكباوي، والشيخ عبد الملك بن عبد الله فولاو مانيس الجاوي (منتصف القرن الـ18 م)، والشيخ محمد أرشد البنجري الجاوي، والشيخ نفيس البنجري الجاوي، والشيخ عبد الصمد الفلمباني الجاوي (أواخر القرن الـ18 م) (انظر: الجاوي: 2016، وأيضا عزرا: 1994).

في القرن الثامن عشر الميلادي، ظهرت أسماء العلماء الجاويين المجاورين في مكة المكرمة وقاموا بالتدريس هناك ولم يعودوا الى وطنهم الأم حتى توفوا ودفنوا بتلك المدينة المقدسة. نذكر مثلا اسم الشيخ داود بن عبد الله الفطاني الجاوي، والشيخ عبد

الرشيد بن محمد علي القاضي السومباوي، والشيخ صالح راوه الجاوي، والشيخ عبد الغني بيما الجاوي (المنتصف الأول للقرن ال19 م)، والشيخ أحمد خطيب سمبس الجاوي ثم المكي، والشيخ جنيد البتاوي ثم المكي، والشيخ نووي بن عمر الجاوي ثم المكي (المنتصف الثاني للقرن ال19 م) (انظر: المرجعان السابقان).

كان الأخير من أهم الشخصية الجاوية المسلمة، حيث أن كبار مشايخ تلك البلاد من تلامذته، من شرقها الى غربها، بل يُعتبر من أهم علماء المسلمين في القرن التاسع عشر، ولقب بـ"فقيه الشافعية في القرن الرابع عشر، والمفسر، والمتصوف" (الزركلي: 2002 ص 318)، و"سيد علماء الحجاز"، و"صاحب التصانيف الكثيرة" (أمين: 2010).

وازداد عدد علماء بلاد جاوي المجاورين بمكة، وأصبحوا من كبار علمائها، حينما دخلت بداية القرن العشرين الميلادي. نذكر مثلا أسماء الشيخ العلامة أحمد بن عبد اللطيف الخطيب المنكباوي الجاوي ثم المكي (إمام وخطيب الشافعية بالمسجد الحرام، وليد الشيخ عبد الحميد الخطيب وزير وسفير السعودية الأسبق)، والشيخ الفقيه الأصولي المقرئ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي ثم المكي، والشيخ المحدث المسند محمد باقر بن نور الجوكجاوي ثم المكي، و الفقيه الشيخ أحمد نحراوي بن إمام راجا الجاوي ثم المكي، والمحدث مؤسس مدرسة دار العلوم الدينية المكية الشيخ محسن بن علي المساوي الفلمباني ثم المكي، والمحدث الشيخ مختار بن عطارد البوغوري الجاوي ثم المكي، والشيخ عبد القادر بن عبد المطلب المنديلي ثم المكي، وحتى أخير شخصية

علماء بلاد جاوي بمكة الشيخ المحدث المسند محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي (انظر: الجاوي: 2016).

كان لهؤلاء العلماء الجاويين مؤلفات كثيرة، بعضها مكتوبة باللغة العربية، والبعض الآخر باللغة الجاوية الملايوية (اللغة المشتركة في الأرخبيل) لكن بالأبجدية العربية، وكذلك باللغات المحلية، كالآشية والسونداوية والجاوية المريكية والمادورية والبوقيسية والبيماوية وغيرها، لكن أيضا بالأبجدية العربية. ولم تقتصر مؤلفات علماء بلاد جاوي في فنون العلوم الدينية فحسب، كالفقه وأصول الفقه والعقيدة والتصوف والحديث والتفسير وعلوم القرآن وغيره، بل تشتمل أيضا فنون العلوم الرياضية أيضا، مثل الهندسة والسياسة والفلك والمقادير والحساب (المرجع السابق، وانظر أيضا: فانغ: 2016).

ومن مؤلفات علماء بلاد جاوي في مجال الرياضيات هو كتاب "روضة الحساب في أعمال الحساب" تأليف العالم الجاوي الشهير، وهو الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الخطيب المنكباوي الجاوي ثم المكي (ت. 1334 هـ/ 1916 م) الذي سيكون محور بحثنا هذا.

منهج البحث

استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الكوديكولوجي (codicology). وكوديكولوجيا هو جزء لا يتجزء من علم فيلولوجيا (philology ،مقابل علم التحقيق في العالم العربي). في المنهج الكوديكولوجي هناك خطوات بحثية مهمة، وهي عملية

جرد المخطوط (manuscripts inventory)، ثم تحديد هوية المخطوط (manuscripts identification)، فوصف المخطوط وصفا موسعا (manuscripts description)، ثم اعطاء بعض الملاحظة البسيطة والكافية على مضمون المخطوط (انظر: فتح الرحمن: 2015. 108). وطبعا لا ينسى الباحث أيضا عملية توثيق عنوان الكتاب، ونسبة الكتاب نسبة صحيحة الى مؤلفه، كما قام بدراسة سيرة حياة مؤلفه.

وصف مخطوط الكتاب

كان كتاب "روضة الحساب في أعمال الحساب" من تأليف الشيخ أحمد الخطيب بن عبد اللطيف المنكباوي الجاوي ثم المكي المتوفى سنة 1334 هـ (1916 م)، وهو من أحد كبار علماء الحرم المكي، وإمام وخطيب بالمسجد الحرام، وصاحب التصانيف الكثيرة. كان مخطوط الكتاب محفوظا بمكتبة مكة المكرمة تحت رقم (8 حساب). النص مكتوب باللغة العربية وبالحروف العربية (انظر: طرابلسي: 1997 ص 496 ق 1483).

المخطوط ليس من خط مؤلفه، بل من خط الناسخ الذي كان تلميذ المؤلف ومعاصرا له، وهو جاد الله بن محمد بدوي. سنذكر بيان هذا فيما بعد.

الخط نستعليق ومقروء جيدا. لون الحبر أسود يخلله أحمر. كان عدد صفحات الكتاب 246 صفحة (ص) في 123 ورقة (ق). وترقيم المخطوط على حسب عدد الورقات، لا على حسب الصفحات. ففي كل ورقة صفحتان. وكان الترقيم حديث ليس من أصل الناسخ، حيث يبدو أنه من ترقيم المكتبة، اذ الناسخ ترك كتابه دون

ترقيمه. يجلد المخطوط بجلد أسود. وسط المجلد يكتب اسم رقم المخطوط (8 حساب)، واسم أو عنوان الكتاب (روضة الحساب) وتحته اسم مؤلف الكتاب (أحمد عبد اللطيف).

أما الهوية الكاملة للمخطوط ومؤلفه (توثيق عنوان الكتاب ونسبته الى مؤلفه) فتكون في صفحة ما بعد الغلاف التي ليست من صفحة المخطوط، اذ تبدو فيه علامة الكتابة الجديدة من المكتبة التي وَضعت عنوان الكتاب واسم مؤلفه. تُكتب هناك "روضة الحساب في أعمال الحساب تأليف أحمد خطيب بن عبد اللطيف خطيب الجاوي".

أما التوثيق المضبوط لعنوان الكتاب ونسبته المضبوطة الى مؤلفه فيكون فيما كتبه الناسخ في المخطوط بصفحة 245، حيث كتب: "بعده أقول وأنا الفقير الى الله تعالى أحمد خطيب بن عبد اللطيف خطيب الجاوي أحد المدرسين بالمسجد الحرام المكي من تلامذة العالم العلامة البحر الفهامة السيد أبي بكر شطا متعنا الله ببقائه ونفعنا ببركاته، أني قد فرغتُ من تسويد هذه العجالة المسماة بروضة الحساب في أعمال الحساب".

ثم ذكر الناسخ تاريخ انتهاء تأليف الكتاب مسودا، وذلك في يوم الأحد، 19 ذي القعدة سنة 1307 الهجرية (الموافق ب) بمكة المشرفة. بعده يأتي ذكر هوية الناسخ وتاريخ نسخ الكتاب، حيث يُكتب في آخر المخطوط ما يلي: "سنة 1308 (الهجرية)

في 15 ص (صفر) على يد الفقير جاد الله بن محمد بدوي غفر الله وللمسلمين أجمعين".

لم نعثر على ترجمة الناسخ جاد الله بن محمد بدوي. لكن نستطيع أن نفترض قويا بأنه من أحد تلامذة المؤلف وأنه معاصرا له، حيث أن تاريخ التأليف (1307 هـ) يسبق سنة واحدة فقط من تاريخ النسخ (1308 هـ)، وأن في تلك السنة الأخيرة مازالت المؤلف على قيد الحياة، حيث توفى في سنة 1334 هـ، أي بعد 27 سنة من تأليف كتابه "روضة الحساب في أعمال الحساب".

كانت الصفحة الأولى الأصلية للمخطوط، وكذلك صفحة الغلاف مفقودتين. فكان أول نص الكلمة في أول صفحة من المخطوط هو "الدواعي اليه في الحضر والسفر اذ به تعرف الأوقات وتضبط المعاملات" ... الى قوله "وسميتها روضة الحساب في أعمال الحساب". ثم تلت ذلك "المقدمة" في نفس الصفحة.

وعلى ذلك كان المخطوط وحيدا يتيما، أي أنه في نسخته الوحيدة فقط، لم نجد له أي نسخة أخرى في مكتبة مكة المكرمة التي يُحتفظ المخطوط، ولا في المكاتب العربية والإسلامية والأجنبية الأخرى.

وقد طبع الكتاب مرة بالقاهرة في سنة 1310 هـ (1892 م) لكن بيدو أنه لم يطبع مرة ثانية بعد ذلك. فأصبحت نسخة المطبوع لهذا الكتاب من جملة نوادير المطبوعات (انظر: دليل مكتبة الملك فهد الوطنية الالكترونية، رقم الاستدعاء 513 – 804 م).

حصلنا على مخطوط الكتاب في شكله المصور عبر موقع "جامع المخطوطات الإسلامية" جناح "مكتبة مكة المكرمة" مجموعة "مخطوطات علم الحساب والفلك والرياضيات" برقم 8 (http://wqf.me/?p=15992). ولا نحصل على النسخة المطبوعة القديمة للكتاب (ولا نعتقد أنه طبع مرة ثانية بعد طبع القاهرة سنة 1310 هـ). لذلك نعتمد على المخطوط كمصدر أساسي لهذا البحث.

ترجمة المؤلف

ورَد ذكر ترجمة المؤلف في بعض كتب السير والتراجم العربية، خصوصا لعلماء القرن الرابع عشر الهجري، منها "أعلام المكيين" للمعلمي (المعلمي: ج 1، ص 407-408)، ومنها "السير والتراجم" لعمر عبد الجبار (عبد الجبار: 2006، ص 38-43)، ومنها "المختصر الحاوي في تراجم بعض علماء بلاد جاوي" لأبي الفاتح غيناجار شعبان المجالنكي الجاوي (الجاوي: 2016، ص 103-107).

واختصارا، كانت ترجمة المؤلف كما يلي:

أحمد بن عبد اللطيف الخطيب المنكاباوي الجاوي (1276 – 1334 هـ)

أحمد بن عبد اللطيف بن عبد الله الخطيب المنكاباوي الجاوي ثم المكي، العالم العلامة، البحر الفهامة، الفقيه الشافعي، الأصولي محاشي شرح الورقات، الخطيب الفصيح.

ولد يوم الإثنين 6 ذي الحجة سنة 1276 هـ في كوتا كارانغ بإقليم مينانكاباو بولاية غرب سومطرة. كان والده الشيخ عبد اللطيف الخطيب إماما وخطيبا كبيرا في الولاية. نشأ نشأة صالحة تحت رعاية والديه.

فحفظ جانبا من القرآن الكريم وتلقى بعض العلوم عن والده. ثم سافر جده المعمّر الشيخ عبد الله المنكاباوي الى الحجاز بقصد الحج واستصحب أسرته. فلما وصلوا إلى مكة المكرمة احتفل بقدومه أصدقاؤه أقاموا له حفلات تكريم حضرها علماء مكة وأعيانها. وكان موضع احترامهم وتقديرهم. ثم اشترى الجد لأسرته منزلين وتركهما بمكة، ثم سافر الى منكاباو بسومطرة وقد عمر كثيرا، إذ بلغ من العمر يوم وفاته 120 سنة.

وانصرف المترجم الى حفظ القرآن الكريم ثم تعلم اللغة الإنجليزية فأتقنها. ثم أخذ العلم عن السيد عمر شطا، والسيد عثمان شطا، والسيد بكري شطا. ولم يلتق العلم عن سواهم وإنما كان مثال الجد والاجتهاد والنشاط في طلب العلم والمذاكرة ليلا ونهارا في مختلف الفنون. فنبغ بفضل جده ومثابرته على المطالعة في العلوم الرياضية كالحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة وقسمة المواريث وعلم الميقات والزيج وألّف فيها دون أن يتلقاها من مدرس.

وكان الشيخ محمد صالح الكردي من أثرياء مكة على جانب عظيم من التقوى والصلاح وملازمة المسجد. فلمس في الشيخ أحمد الخطيب استقامة وزهدا وورعا واجتهادا في طلب العلم فأعجب به وزوجه بنته ودفع له صداقها واشترى له

منزلا ونهاها عن ارهاق زوجها بطلب شيئ من كسوة أو خلافها وتعهد لها بشراء ما تحتاجه.

وكان الشيخ محمد صالح الكردي من جلساء الشريف عون الرفيق، شريف مكة وقتذاك. فقال له: بلغني أنك زوجت بنتك برجل جاوي لا يحسن اللغة العربية إلا بعد أن تعلمها بمكة. فأجابه فورا: ولكنه رجل صالح تقي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه)) وأرجو أن يتكرم سيدنا بتعيينه مدرسا وإماما وخطيبا بالمسجد الحرام. فاستجاب الشريف عون الرفيق لرجاء جليسه وأصدر أمره بذلك. فشرع الشيخ أحمد الخطيب يخطب ويصلي بالناس ويدرس بالمسجد الحرام. وقد رزق من زوجته عام 1300 هـ ولدا اسمه عبد الكريم وتوفى بمصر عام 1357 هـ، وهو والد عبد الله صالح ولطفي وحسين ويوسف الخطيب.

ثم توفيت زوجته فزوجه والدها أختها وكانت مثال المرأة الصالحة تحفظ القرآن غيبا وتعرف جانبا من علم الدين وصارت تعينه على الدروس والمذاكرة. فرزق منها ولدين، وهما:

1. عبد الله بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب، وقد تلقى العلم عن والده ثم انصرف الى الأدب والسياسة فتولى رئاسة جريدة القلبة ومنح أرفع الأوسمة وعين معتمدا سياسيا للحكومة الهاشمية بمصر، وظل متمسكا بولائه للأشراف إلى أن توفى بمصر عام 1946 م وخلف أربعة أولاد جلهم موظفون بمصر.
2. عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب، وقد تلقي العلم عن والده ولازمه وكان يدرس لصغار الطلبة بالمسجد الحرام. ثم سافر الى مصر بعد

سقوط الحكومة الهاشمية فاشترك في عدة جمعيات إسلامية وأسّس جمعية خيرية باسم جمعية الشبان الحجازيين. وتولى رئاستها. ثم كوّن جمعية أحرار الحجاز. وكان يكتب عدة مقالات في جريدة الوطن والمقطم لمقاومة الحكم السعودي. ثم تصالح مع الحكومة السعودية وسافر إلى مكة مع أعضاء حزبه فأكرمهم جلال الملك عبد العزيز آل سعود وعينه عضوا بمجلس الشورى، وعاد الى التدريس بالمسجد الحرام ثم اختاره الملك لتأسيس أول مفوضة للمملكة العربية السعودية بباكستان، ثم رفعها الى سفارة بعد أن ظهر له اخلاصه ووطنيته. ثم أصيب بمرض اضطره الى طلب التقاعد فأجيب طلبه واتخذ دمشق مقرا لاقامته والدعوة الى الله بتأليف الكتب ونظم القصائد الدينية الى أن توفي عام 1382 هـ.

كان الشيخ أحمد الخطيب يعقد حلقة دروسه في رحبة باب الزيادة، وكان يقصدها مئات من طلاب العلم من بلاد جاوي، ثم يعودون الى بلادهم بعد أن يعاهدوه على القيام بالدعوة الى الله والتفرغ لنشر العلم في تلك الأقصاع البعيدة. ومن تلامذه الشيخ عبد الكريم أمر الله زعيم حركة الإصلاح بسومطرة والشيخ أحمد دحلان مؤسس الجمعية المحمدية الإسلامية الإصلاحية بجوكجا.

اشتهر الشيخ أحمد الخطيب بين الناس بطيبة القلب وحسن الخلق وسلامة النية وكره الملق ومقت المتكبرين وكان رغم حبه لأهله وبره بهم ينتقد منهم من يضيع أوقاته. وكان لا يبحث في السياسة ولا يتدخل فيما لا يعنيه. وكان جهوري الصوت بحيث يسمع صوته من كان بعيدا.

وكان مشهورا برحابة الصدر ومناقشة طلابه له. وكان لا يرضيه مجرد اضعائهم لدرسه بل كان يشجعهم على الافصاح عن آرائهم ومجادلته في حرية وجرأة لتتقرر الحقيقة يقنعوا بها، ثم يرجع الى البيت ليتناول افطاره ويضطجع برهة ثم يعود الى المذاكرة حتى الظهر، فيذهب الى المسجد لأداء الصلاة في الجماعة. ثم يعود الى بيته فيلقي درسين على الطلبة ثم يتناول الغذاء وينام قليلا ثم يذهب الى المسجد فيؤدي صلاة العصر مع الجماعة، ثم يرجع الى داره فيلقي درسا واحدا على طلابه ثم يذاكر دروسه الى أن يحين المغرب فينزل المسجد فيصلي مع الجماعة ثم يلقي درسا في الوعظ والارشاد حتى العشاء. وبعد الصلاة يرجع الى داره فيتعشى ويجلس مع أهله ثم ينام مبكرا ويستيقظ في الثلث الأخير فيعكف على التأليف حتى قرب الفجر فينزل المسجد ويستأنف سيرته المعتادة. وهكذا قضى حياته في طاعة الله ونشر دينه.

وقد بلغت مؤلفاته 46 كتابا، منها؛

1. حاشية النفحات على شرح الورقات، طبع عام 1306 هـ.
2. الجواهر النقية في الأعمال الجيبية.
3. الداعي المسموع في الرد على من يورث الأخوة والأخوات.
4. روضة الحساب في علم الحساب، طبع عام 1310 هـ.
5. معلم الحساب في علم الحساب (باللغة الجاوية – الملايو) طبع أيضا عام 1310 هـ.
6. الرياض الوردية في الفقه الشافعي (باللغة الجاوية)، طبع عدة مرات.

7. المنهج المشروع في المواريث (باللغة الجاوية).
8. صلح الجماعتين في جواز تعدد الجمعتين (باللغة الجاوية).
9. معين الجائز في تحقيق معنى الجائز.
10. ضوء السراج في كيفية المعراج (باللغة الجاوية).
11. الجواهر الفردية في الأجوبة المفيدة فيما إذا عم الحرام في قطر الأقطار (باللغة الجاوية).
12. السيوف والخناجر على رقاب من يدعو للكافر.
13. القول المفيد شرح مطلع السعيد في علم الزيج.
14. النتيجة المرضية في تحقيق السنة الشمسية والقمرية.
15. فتح المبين لمن سلك طريق الواصلين (باللغة الجاوية).
16. الدرة البهية في كيفية زكاة الذرة الحبشية.
17. فتح الخبير في بسملة التفسير.
18. العمد في منع القصر في مسافة جدة.
19. كشف الران في حكم وضع اليد بعد تطاول الزمان.
20. حل العقدة في تصحيح العمدة.
21. الأقوال الواضحات في حكم من عليه قضاء الصلوات (باللغة الجاوية).
22. حسن الدفاع في النهي عن الابتداع (باللغة الجاوية).

23. الصارم المفري لوساوس كل كاذي ومفتري (باللغة الجاوية).

24. مسلك الراغبين في طريقة سيد المرسلين (باللغة الجاوية).

25. اظهار زعل الكاذبين في تشبههم بالصادقين.

26. كشف العين في استقلال كل من قوى الجبهة والعين.

27. اظهار زعل الكاذبين (باللغة الجاوية).

28. الآيات البينات في رفع الخرافات (باللغة الجاوية).

29. السيف البتار في محق كلمات بعض الأغرار.

30. الجاوي في النحو (باللغة الجاوية).

31. سلم النحو (باللغة الجاوية).

32. المواعظ الحسنة لمن يرغب من العمل أحسنه.

33. الخطط المرضية في حكم التلفظ بالنية (باللغة الجاوية).

34. الشموس اللامعة في الرد على أهل المراتب السبعة الذين يقتدون ظواهر معاني ألفاظها (باللغة الجاوية).

35. رفع الالتباس عن حكم الأنواث المتعامل بها بين الناس.

36. اقناع النفوس بالحاق الأنوات بعملة الفلوس.

37. تنبيه الغافل بسلوك طريقة الأوائل فيما يتعلق بطريقة النقشبندية.

38. سل الحسام لقطع طرف تنبيه الأنام في الرد على أرباب الطرق (باللغة الجاوية).

39. القول المصدق بالحاق الولد المطلق.

40. البهجة في الأعمال الجيبية (باللغة الجاوية).

41. تنبيه الأنام في الرد على رسالة كف العوام عن الخوض في شركة الإسلام.

42. إرشاد الحياري في إزالة شبه النصارى في سبع مسائل. انكار وجود الله وتعدد الزوجات والطلاق واقامة الدين الاكراه والجهاد والاسترقاق والتسري (باللغة الجاوية).

43. حاشية فتح الجواد خمسة مجلدات يحتوي كل مجلد على خمسين كراسة. وقد بلغ الى أواخر محرمات الاحرام. ولم يطبع بعد.

44. فتاوي الخطيب على ما ورد عليه من الأسئلة (باللغة العربية والجاوية).

45. القول الحصيف في ترجمة أحمد الخطيب بن عبد اللطيف. وقد وضعه خاصا بأبنائه في نهاية عمره.

توفى في 9 جمادي الأول سن 1334 هـ. رحمه الله تعالى وأثابه رضاه.

دراسة كتاب "روضة الحساب في أعمال الحساب"

في مقدمة كتابه، قام المؤلف بتحديد علم الحساب، من تعريفه وموضوعه وفوائده وغرضه وحكم تعلمه وما الى ذلك. فأولا عرف المؤلف علم الحساب بأنه "علم يعرف به استخراج المجهولات العددية من معلومات مفروضة". أما موضوع علم

الحساب حسب ما كتبه المؤلف فهو "العدد من حيث تركبه بالجمع والضرب مثلا، ومن حيث تحليله بالطرح والقسمة". وثمرة دراسة علم الحساب كما عبرها المؤلف هي "معرفة المجهولات العددية" (انظر: الجاوي: مخطوط ق 1).

ثم كتب المؤلف عن حكم الشرع في تعلم علم الحساب ومسائله وقضاياه، بأن "حكم الشارع فيه الفرض الكفائي ومسائله قضاياه ككل عدد يضرب في صفر بصفر ونسبته لعلم الهندسة الفرعية ولبقية العلوم المباينة". ثم نقل المؤلف كلام الإما الشافعي في شأن علم الحساب بأن "من تعلم علم الحساب جزل رأيه"، كما نقل كلام ابن هبدور الذي قال بأن "علم الحساب ركن من الدين وبه تؤخذ القبلة وأوقات الصلوات وبه حساب الأعوام والشهور والأيام وجري الشمس في البروج وحركات الكواكب وحلول القمر في المنازل ومعرفة الساعات النهارية والليلية" (المرجع السابق).

لم يقم المؤلف بوضع نظام فهرسة معينة لكتابه. فكان المخطوط على شكل تقليدي، حيث لم يكن أي فاصل يفصل بين باب عن باب آخر، أو عن فصل عن فصل آخر، أو مبحث عن مبحث آخر. فعلامة الفصل بين كل ذلك هو لون الخط، حيث أن الفكرة الجديدة من باب أو فصل أن مسألة أو فائدة أو غير ذلك تُكتب بلون أحمر، والباقي بأسود، سوى لون الأعداد الحسابية ومثالها الموجودة في كثير من صفحات المخطوط، فإنها تكتب بلون أحمر أيضا.

لذلك نحاول أن نقوم بوضع المختصر فيما يأتي في تبويب الكتاب وتفصيله حسب ما كتبه المؤلف، حيث قسم المؤلف كتابه على أبواب. لكل باب فصول. ولكل

فصل بحوث مفصلة ومدققة في علم الحساب من جميع نواحيه، مما يدل على فهم المؤلف الدقيق على هذا الفن. وهذا أيضا ما يجعل المؤلف في مكانته الخاصة بين صفوف علماء بلاد جاوي، حيث أن مَن أتقن منهم علم الحساب والرياضيات (سوى علم الفلك) قليل جدا.

لكن مع الأسف، لا نستطيع أن نقدم دراسة مفصلة عن جميع مضمون الفصول في هذا الكتاب، ذلك لأننا اطلعنا الكتاب وهو في شكله المخطوط، ولم يحقق بعد. لذلك نكتفي هنا بذكر تبويب الكتاب وتفصيله فقط. على الأقل، نتمنى أن يساعد ما قمنا به من هذا العمل البسيط الباحثين فيمن بعدنا لمعرفة فهرسة الكتاب بشكل إجمالي، قبل أن يقوموا بدراسته بشكل مفصل ومدقق.

يبين المؤلف في الباب الأول "الحساب الصحيح"، حيث يبين المعلومات والقواعد الأساسية في علم الحساب. وقسم المؤلف هذا الباب الى تسعة (9) فصول، وهي: الأول في الجمع، والثاني في التضعيف، والثالث في الطرح، والرابع في التصنيف، والخامس في الضرب، والسادس في القسمة، والسابع في التجذير، والثامن في استخراج جذر الكعب، والتاسع في استخراج جذر الرابع (انظر: المخطوط ق 3 حتى 22).

والباب الثاني لهذا الكتاب يبحث عن "أعمال الكسور"، وينقسم الى اثنا عشر (12) فصلا، وهي: الأول فيما يتعلق بالكسور، والثاني في الرفع، والثالث في تحويل الكسور، والرابع في الاختزال، والخامس أخذ جزء معين من مقدار معلوم أو زيادة جزء معين، والسادس الجبر والحط، والسابع في معرفة ما فوق الكسر وما تحته،

والثامن في جمع الكسور، والتاسع في تضعيف الكسور وتصنيفها، والعاشر طرح الكسور، والحادي عشر في ضرب الكسور، والثاني عشر في قسمة الكسور (انظر: المخطوط ق 22 حتى 43).

أما الباب الثالث لهذا الكتاب فيبحث عن "الكسور العشرية"، وينقسم الى احد عشر (11) فصلا، وهي: الأول في اصطلاحات الكسور العشرية، والثاني في تحويل الكسور العشرية، والثالث في تحويل الكسور الدارجة الى الكسور العشرية، الرابع في تحويل عدد صحيح الى كسر عشري، والخامس في تحويل أعداد مختلفة من أشياء مختلفة، والسادس في تحويل كسر عشري الى صحيح، والسابع في جمع الكسور العشرية، والثامن في طرح الكسور العشرية، والتاسع في ضرب الكسور العشرية، والعاشر في قسمة الكسور العشرية، والحادي عشر في استخراج جذر الكسور العشرية (انظر: المخطوط ق 43 حتى 49).

ويأتي الباب الرابع الذي يبحث عن "أعمال الأعداد المركبات"، وينقسم الى ستة (6) فصول، وهي: الأول في الاصطلاحات التي تتعلق بها، والثاني في تحويل الأعداد المركبة، والثالث في جمع الأعداد المركبة، والرابع في طرح الأعداد المركبة، والخامس في ضرب الأعداد المركبة، والسادس في قسمة الأعداد المركبة (انظر: المخطوط ق 49 حتى 58).

ثم جاء الباب الخامس يبحث فيه المؤلف عن شيئ مختلف تماما، ليس فقط عن القواعد الحسابية الأساسية كما قد بحث المؤلف في أربعة الأبواب السابقة. ففي

الباب الخامس، يبحث المؤلف عن "المعاملات" بما فيما قضايا الشركة في العمل وأيضا قضايا الميراث. وينقسم هذا الباب على ستة (6) فصول، هي: الأول في الفائدة البسيطة، والثاني في الفائدة المركبة، والثالث في تعديل الوفاء، الرابع في الشركة، والخامس في عمل المناصحة، وفيه يتكلم المؤلف عن قضايا الميراث مطولا، والسادس في التعديل المتوسط (انظر: المخطوط ق 58 حتى 75).

ويتلو ذلك الباب السادس الذي يبحث المؤلف فيه عن "استخراج المجهولات العددية". وينقسم هذا الباب الى أربعة (4) فصول، وهي: الأول في الأربعة المتناسبة، والثاني في العمل بالخطائين، والثالث في العمل بالعكس، والرابع في العمل بالجبر. قام المؤلف في الفصل الأخير يبحث الجبر وقواعده بحثا دقيقا مطولا ومفصلا، وشرح بعض مسائله شرحا وفيا (انظر المخطوط ق 75 حتى 95).

وفي الباب السابع، يتكلم المؤلف بشكل مفصل عن "المساحات". وفيه يبحث المؤلف عن أشكال الرموز الهندسية وأنواعها. قسم المؤلف هذا الباب الى عشر (10) أبواب، وهي: الأول في الشكل المربع وأقسامه ومساحته، والثاني في أقسام المثلثات وطريق مساحته، والثالث في المدور وأقسامه، والرابع في القوس وأنواعه، والخامس في الاضلاع، والسادس في الفروع وأنواعه، والسابع في الأسطونة، والثامن في المخروطة، التاسع في مساحة الكرة وكيفية قياسها، والعاشر في قطع الأجسام وكيفياته (انظر: المخطوط ق 95 حتى 115).

ثم يأتي مباحث تالية دون ذكر الباب التالي (أي الباب بعد السابع أو الثامن). أما رقم الصحيفة لهذه المباحث فهو من صحيفة 232 حتى 234 (ورقة 116-117). يتكلم المؤلف خلالها مباشرة عن حساب المقادير في معرفة كمية المرتفعات والأعماق والعرض، وذلك مع ذكر تفصيل الفصول، حيث الفصل الأول في معرفة كمية المرتفعات كالجبال والقلاع والمنارات، والثاني في معرفة أعماق الآبار والبركة، والثالث في معرفة عرض الأنهار (انظر: المخطوط ق 115 حتى 117).

هذه المباحث تأتي كشيئ خاص جدا، اذ يبحث المؤلف فيه عن كيفية قياس المرتفعات والأعماق والأعراض، مثل قياس ارتفاع الجبل أو المنارة، أو قياس عمق البئر، وكذلك قياس عرض النهر أو البحيرة. كل ذلك بمقدار معين يحصل من قام بعمل القياسة على قياس ومقدار مضبوط.

ويختم المؤلف مباحث علم الحساب في كتابه بخاتمة يبحث فيها عن النسبة المتصلة بالهندسة والتبادل والتركيب في 7 ورقات (ق) و13 صفحة (ص) (انظر: المخطوط ق 117 حتى 123). ثم يختم المؤلف كلمة الختام بذكر اسمه كمؤلف الكتاب (الشيخ أحمد الخطيب بن عبد اللطيف الخطيب الجاوي)، واسم الكتاب (روضة الحساب في أعمال الحساب)، وتاريخ انتهاء تأليفه مسودا (يوم الأحد 19 ذي القعدة سنة 1307 الهجرية).

خاتمة

كان الشيخ أحمد الخطيب المنكباوي الجاوي ثم المكي من أحد أكبر علماء بلاد جاوي، بل أيضا من علماء الشافعية في القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي). ترك مؤلفاته التي بلغت ما يزيد من 40 مؤلفا والتي كتبت باللغتين العربية والجاوية الملايوية موروثا فكريا وتراثا أدبيا غنيا جدا، تغني المكتبات الإسلامية العربية عامة والجاوية الجنوب شرق آسيوية خاصة.

لم يكن الشيخ أحمد الخطيب المنكباوي الجاوي ثم المكي متبحرا في العلوم الدينية فحسب، بل أيضا متقن في مجال علم الرياضيات. ويبدوا تبحره في هذه الفنون من خلال مؤلفاته الرياضية، وهي الجواهر النقية في الأعمال الجيبية (بالعربية)، و البهجة في الأعمال الجيبية (بالجاوية الملايوية)، و النتيجة المرضية في تحقيق السنة الشمسية والقمرية (بالعربية)، والقول المفيد شرح مطلع العميد في علم الزيج (بالعربية)، ومعلم الحساب في علم الحساب (بالجاوية الملايوية)، وأيضا روضة الحساب في أعمال الحساب (العربية).

إن كتاب "روضة الحساب في أعمال الحساب" يُعتبر من أهم مؤلفات الشيخ الخطيب المنكباوي، بل يعتبر كعمل فريد نفيس في تاريخ التراث الفكري الإسلامي الجاوي، حيث أن مثل هذا العمل في هذا الفن العلمي، وهو علم الحساب، ندير ما نجده لدي مؤلفات علماء بلاد جاوي. وكان مخطوط هذا الكتاب محفوظ بمكتبة مكة المكرمة، ضمن مجموعة الحساب والفلك، تحت رقم 8.

من خلال هذه الدراسة المتواضعة، نقوم بوصف مخطوط الكتاب، وأيضا نسرد ترجمة مؤلف الكتاب، كما نبين تبويب الكتاب وتفصيله حتى نعرف في شكل اجمالي مضمون الكتاب من خلال هذه الدراسة. نتمنى أن تقدم هذه الدراسة معلومة تمهيدية حول الكتاب لتكون زادا نافعا للقراء والباحثين بعدنا.

قائمة المراجع

الجاوي، أحمد الخطيب بن عبد اللطيف الخطيب (المنكباوي). *روضة الحساب في أعمال الحساب*. مخطوط. مجموعة الحساب. رقم 8. مكتبة مكة المكرمة.

الجاوي، أبو الفاتح غينانجار شعبان بن سيف الله المجالنكي. 2016. *المختصر الحاوي في تراجم بعض علماء بلاد جاوي*. نسخة غير مطبوعة.

الزركلي، خير الدين. 2002. *الاعلام قاموس وتراجم*. بيروت: دار العلم للملايين.

المعلمي، عبد الله بن عبد الرحمن. 1421 هـ/ 2000م. *أعلام المكيين*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

بن جريس، غيثان بن علي. 1430 هـ/ 2010 م. *الوجود الإسلامي في أرخبيل لملايو: إندونيسيا وماليزيا أنموذجا*. الرياض: دار الحميدي.

طرابلسي، عبد المالك بن عبد القادر (مشرفا). 1418 هـ/ 1997 م. *فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد الجبار، عمر. 1303 هـ/ 1982 م. *سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة*. الرياض: تهامة.

Amin, Samsul Munir., 2010, Sayyid Ulama Hijaz: Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani. Yogyakarta: LKiS.

Azra, Azyumardi., 1994, Jaringan Ulama Nusantara-Timur Tengah. Bandung: Mizan.

Fathurrahman, Oman. 2015, Filologi Indonesia: Teori dan Metoe. Jakarta: Kencana.

Fang, Liaw Yock., 2016, Sejarah Kesusastraan Melayu Klasik. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Laffan, Micael F., 2005, Finding Java: Muslim Nomenclature of Insular Southeast Asia from Srivijaya to Snouck Hurgronje. Singapore: Asia Research Institute, National University of Singapore.

LEMBAGA
ILMU PENGETAHUAN
INDONESIA

P2MI Panitia Penilai Majalah Ilmiah

SERTIFIKAT

Nomor: 707/Akred/P2MI-LIPI/10/2015

Akreditasi Majalah Ilmiah

Kutipan Keputusan Kepala Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia
Nomor 1215/E/2015 Tanggal 30 Oktober 2015

Nama Majalah	:	**Heritage of Nusantara: International Journal of Religius Literature and Heritage**
ISSN	:	**2303-243X**
Redaksi	:	**Center for Research and Development of Religious Literature and Heritage, Ministry of Religious Affairs of The Republic of Indonesia, Gedung Kementerian Agama RI, Lt. 18, Jl. M.H. Thamrin No. 6, Jakarta Pusat**

Ditetapkan sebagai Majalah Ilmiah

TERAKREDITASI

Akreditasi sebagaimana tersebut di atas
berlaku mulai Oktober 2015 - Oktober 2018

Cibinong, 30 Oktober 2015
Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia
Sekretaris Panitia Penilai Majalah Ilmiah-LIPI

Prof. Dr. Ir. Husein Avicenna Akil, M.Sc.
NIP 195604111984121001

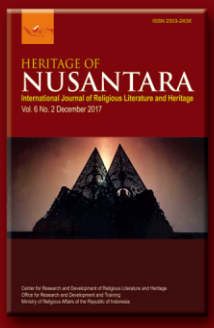

Islam Nusantara: A Semantic and Symbolic Analysis
Mark Woodward

Transnational Ideologies and Religious Local Wisdom
Machasin

The Experiences of the International Institute of Islamic Civilisation & Malay World (ISTAC), International Islamic University Malaysia in Empowering The Malay World & Islamic Civilisation
Hafiz Zakariya & Suryadi

Arabic as a Language of Islam Nusantara: The Need for an Arabic Literature of Indonesia
Nico J.G. Kaptein

Religious Rhetoric and Reform: A Case Study of India
Gautam Kumar Jha

The Legacy of 'Tasawuf Akhlaqi' Syaikh Sholeh Darat and Syaikh Ihsan Jampes
Zainul Milal Bizawie

من مؤلفات علماء بلاد جاوي في الرياضيات:
"روضة الحساب في أعمال الحساب" للخطيب المنكاباوي الجاوي ثم المكي
(ت. 1334 هـ/ 1916 م)

Min Mu`allafāt 'Ulamā` Bilādi Jāwī fir-Riyāḍiyyāt Rauḍatul Ḥisāb fī A`mālil Ḥisāb li al-Khaṭīb al-Mingkabāwī al-Jāwī ṡumma al-Makkī
A. Ginanjar Sya'ban

ISSN 9772303243101